Geisteswissenschaftliche Zentren
Berlin e.V.
Zentrum Moderner Orient
- Bibliothek -

Par 8

إضـــاءة

لقد اكدنا مرارا في الاعداد السابقـة ان التصـدي للمشـروع الصهيونـي - الانعزالي على الساحة اللبنانية لا يمكن ان يتم الا مـن خـلال القضاء التام على هذا المشـروع وادواته ، وان سياسـة الحلـول الوسط عاجزة عن النجاح في ظل ظروف الازمة التي يعيشها النظام اللبناني ٠

في هذا العدد ننشر المقابلـة التي اجرتهـا وكالـة الانبـاء الصحفية مع الرفيق بسام ابـو شريف عضو المكتـب السياسي والناطق الرسمي بلسان الجبهـة الشعبية لتحرير فلسطين واكـد فيها ان الحركة الوطنية اللبنانية هي الجهة الوحيدة القادرة علـى احبـاط المشروع الانعزالـي - الصهيوني مـن خـلال تعبئـة الجماهير اللبنانية وقيادتها ٠

كما ننشر عددا من المقابـلات مع بعض احزاب الحركة الوطنيـة حول موقفها من دخـول الجيش بتركيبته الحالية الـى الجنـوب وموقفها من الازمة الراهنـة

ثمن العـــدد

العراق	٨٠ فلس
سوريا	٢٠ ق.س
الكويت	٥٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عـدن	١٢٥ فلس
ج. م. ع.	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٤٠٠ مليم

رئـــيس التحـــرير بســام ابوشريف

في هـذا العـدد

في اللقاء السعودي - المصري ، والذي كان امامه وجهة النظـر الاردنية . تعدل مسيرة المحادثات المصرية - الصهيونية ، اكتشف المجتمعون !! ان التعنت الصهيوني ليس محصورا في بيغن ، وانما هو نهج تسير عليه كافة اجهزة المؤسسة الصهيونية بحمائمها وصقورها ٠ وبدلا من الحديث عن افضل السبل لمواجهة العدو ، انحرفوا للبحث في اكثر الطرق امانا للسير فيه نحـو التسوية ٠ وفي هذا الصدد برز التقاطع المصري - السعودي ، وفاحت رائحة الخدمة التي يمكن ان يؤديها للمخطط الاميركي ٠٠٠

لم تتجمع الانظمة العربية وتوحد قواها بمثل السرعة التي فعلت لتواجه النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي ٠٠٠ لقد اصبحـت اليمن الديمقراطية بعد انتصار الخط الاستقلالي والثوري هـي الخطر الاكبر في نظر عرب اميركا ٠٠٠ الخطر الذي يتضاءل الـى جانبه احتلال الكيان الصهيوني للاراضي العربية واستنزاف الامبريالية لثروات المنطقة ٠٠ ان تنهج اليمن الديمقراطية الشعبية نهجا وطنيا ديمقراطيا مستقلا ، وان تخرج على الاجماع العربي الملتحق بالامبريالية ومخططاتها ٠٠٠ هذا هو الخطر الاعظم الذي تحشد لمواجهته اموال النفط واسلحة الجيوش وابواق الاعلام ،

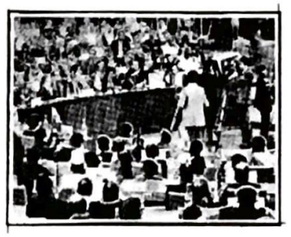

الخلافات التي شهدها المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز لم تكن مفاجئة ، كما لم يكن مفاجئا حضور دول لا تمت انظمتها بصلـة الى المبادئ التي قامت على اساسها الحركة ٠ وقد برزت في هذا المؤتمر انقسامات واضحة بين الدول الاعضاء تمثلـت ببروز المنحازين لمصلحة شعوب العالم الثالث وقضايا التحرر من جهـة والمنحازين لمصالح الامبريالية العالمية والمعادين بالضرورة لمصالح شعوب العالم الثالث من جهة اخرى ٠

هذه المجلة

١ ■ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ٠٠٠ ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ٠٠٠ » ٠

٢ ■ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين » ٠

« لينين »

موقفنا

الارهاب الاسود الى اين؟

نلاحق في الاونة الاخيرة حوادث العنف الاسود التي استهدفـت شخصيات سياسية فلسطينية بالاغتيال واستهدفـت مخيمـات فلسطينية بالتدمير ومكاتب للمنظمات الفلسطينية بالنسف

وتتصاعد التوتر ، وما زال يتصاعد في صفوف المواطنين والمقاتلين والمناضلين الفلسطينيين ، واشتد قلقهم على مصير ثورتهم وبنادقهم ٠

فهم يشاهدون لاول مرة منذ قيام ثورتهم استعمال العنف لحسم التعارضات داخل صفوف الثورة او للتعاطي معها ٠ ولا شك ان قلقهم ، قلق الجميع : مواطنين ومقاتلين وكوادر وقيادات ٠ هو قلق الذي يرى الخطب قادما نحو الثورة ويلحظ شماتة الاعداء وتحفزهم لضرب الثورة من المنافذ التي خلفها استعمال العنـف الاسود داخل صفوف الثورة ٠٠٠

جميع المقاتلين بغض النظر عن انتماءاتهم التنظيمية توجه السؤال الذي يدل على قلقهم واستهجانهم لما يجري : لمصلحة من هذا الذي يدور ؟

ونحن على يقين ان نفس السؤال يرتسم في ذهن كل شاب وطفل وامـرأة من شعبنا الفلسطيني ولذلك لا بد من اعادة العقل للرأس الذي فقده او اضاعه ٠ فأين صوت العقل ؟

يجب علينا جميعا ان نقر بان استعمال العنف لحسم التعارضات داخل صفوف الثورة او بين فصائلها هو تعبير عن العجز ومظهر من مظاهره : العجز الفكـري والسياسي لمواجهة التناقضات الداخلية التي تفرزها مسيرة الثورة في مرحلـة التحرر الوطني الديمقراطي ٠ فالتناقضات داخل صفوف الثورة المتوجهة لتحقيق الانتصار على العدو القومي ٠

كما ان علينا ان نقر بان استعمال العنف الاسود لحسم هذه التعارضـات السياسية او التنظيمية هو دليل على عدم ايمان مستعمليه بقدرة الجماهـير على تحقيق الانتصار على العدو او بقدرتها على تمييز الخط السياسي السليم والالتفاف حوله لمتابعة المسيرة نحو الانتصار ، فيلجأون لاستعمال العنف الاسود بغض النظر عن اثارة السلبية على الجماهير وايمانها بالثورة والتفافها حولها ، مما يعرض الثورة ككل للعزلة عن الجماهير ويضعفها امام العدو ٠

كما ان علينا ان نرى ان استعمال العنف الاسود هو هروب من مواجهـة التعارضات باسلوب علمي سليم ومحاولة للقفز عن المآزق مما قد يدق عنـق الثورة فنخسر الجماهير ونخسر القضية ككل ٠

لماذا واين يستعمل الثوريون العنف ؟

لم يكن الثوريون في اي يوم من الايام هواة استعمال العنف ، بل هـم باستمرار طلاب سلام وتقدم ورخاء لشعوبهم ٠ ولم يلجأ الثوريون للعنف الا لمواجهة عنف الاعداء والرجعيين ٠ فهو عنف احمر تستعمله الشعوب دفاعا عن حقها في الحرية والتقدم والسلام ٠

فهو عنف مضاد للعنف الرجعي ، العنف المضطهد ٠٠٠ العنف الـذي تستعمله الامبريالية لقهر ارادة الشعوب ٠ ولذا فهو العنف من اجل صنـع السلام وليس من اجل قهر مسيرة الثورة ٠ انه عنف ثوري تستعمله الشعـوب ويستعمله الثوار تتويجا لنضالها الجماهيري السياسي والاجتماعي من اجـل احداث التغيير المطلوب سواء ضد العدو القومي او لتحقيق التحولات الاجتماعية التقدمية ٠ اما في صفوف الثورة فالموضوع مختلف ٠

حل التعارضات في صفوف الشعب ٠

ان التعارضات والتناقضات داخل صفوف الشعب معروفة علميا ونعرف وسائل حلها العلمية ايضا ، نتيجة لاختلاف وجهات النظر والرؤى لكل طبقـة من طبقات الثورة اثناء تصديها للعدو الخارجي في مرحلة التحرر الوطنـي الديمقراطي ٠

ولا شك ان وجهات النظر هذه هي افرازات لطبيعة تفكير هذه الطبقـة او تلك الناتجة عن بنيتها الاجتماعية ومصالحها الاقتصادية ٠

وهذا الفهم العلمي لحتمية وجود هذه التناقضات حتم وجود فهم علمي لكيفية حل هذه التناقضات بشكل يفيد الشعب ومسيرته لتحقيق الانتصـار على العدو الخارجي ٠

فلنحدد ان التناقضات هذه ليست تناقضات تناحرية كما هي طبيعـة التناقضات مع العدو ، بل هي تناقضات داخل صفوف الثورة ، مقيدة لدفـع مسيرة الثورة للامام طالما بقيت ضمن اطارها ، اي غير التناحري ٠

وبعد ،

فان هذه الرؤية العلمية لطبيعة التناقضاتداخل صفوف الشعب والثورة تفرض على الثوريين حلها عبر الحوار الديمقراطي وليس باستعمال العنـف اذ ان هذا الاسلوب هو الذي يضمن عملية الدفع للامام ولا يؤدي الى الحـرب الاهلية بين طبقات الشعب الوطنية ٠

ولا شك ان تجسيد تعبير الحوار الديمقراطي الذي بقي حتى الان عرفا ، غير مكتوب في الثورة الفلسطينية ، لا يتم الا باقامة الجبهة الوطنية المتحـدة الملتزمة ببرامج سياسية وتنظيمية ونضالية هي برامج الحد الادنى الذي تلتقي عليه كافة منظمات الثورة ٠

لقد التقت كافة المنظمات الفلسطينية ، بعد المعركة السياسية الطويلـة التي شهدتها الساحة الفلسطينية بعد حرب تشرين حول وثيقـة طرابلس الفلسطينية الوحدوية ٠ وان هذه الوثيقة يجب ان تشكل الاساس للوحدة الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة ٠

العقل :

بعد هذا نقول للمقاتلين جميعا : هكذا فهم شعبنا كيف يحل تعارضاته ٠ فلتقف جميعا صفا واحدا ضد كافة الرؤوس التي اضاعت العقل او وضعته جانبا ولتتمسك بالحوار الديمقراطي ولترفض اي امر باطلاق النار على رفاق السلاح ٠ فهكذا نعيد العقل للرؤوس ٠